

٩١- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة طه - الأنبياء | ٨٢/١١/٣٤٤١ | أ.د. يوسف الشيل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا
انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب تفسير الإمام سفيان الثوري رحمة الله تعالى - 16:00:00

وقد جلسنا مجالس متعددة مع هذا الكتاب وقرأنا فيه وتأملناه وعرفنا طريقة المؤلف رحمة الله في تفسيره للقرآن العظيم وانه يقف ويفسر الآيات التي تحتاج الى بيان والي تفسير ولا يفسر القرآن كله بل يسير على طريقة السلف في تفسير ما يحتاج الى بيان -

وهو من المتقدمين من التابعين توفي سنة احدى وستين ومئة من الهجرة وهو امام من ائمة الاسلام المشهورين المعروفين قراؤنا في هذا التفسير وعرفنا طريقته انه يفسر وينقص ، اقولا السلف من الصحابة والتابعين . وكثيرا ما ينقل عن معاذ - 00:01:06

وعن الصحابي الجليل ابن عباس وعن الصحابي الجليل ابن مسعود واحيانا هو يفسر الآية من من تلقاء نفسه. طيب وقفنا عند سورة طه ونواصل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اصحابه ومن والاه - 00:01:34

الله اغفر لنا ولشيخنا وال المسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الامام سفيان الثوري رحمه الله طه وعن سفيان عن قصيم عن مجاهد في قوله طه قال فواحة السور وعن سفيان - 06:02:00

ابي داود عن الضحاك في قوله يعلم السر واحفى. قال السر ما حديث به نفسك. واحفى ما لم تحدثك به اعد اعد اعد. اعد السر يعلم السر. قال السر - 00:02:26

قال سر ما حدثت به نفسك. ما حدثت. واخفى ما حدثت به نفسك. احسن الله اليك. نفسك. واخفى ما حدثت نفسك واخفى ما لم تحدثك به. وعن سفيان، عن ابن قلابة عن كعب في قوله، قوله، الله - 00:02:46

اخلع نعليك قال انك بالوادي المقدس. قال كانتا من جلد حمار الميت فاراد ريك ان يمس القدس كله. وعن سفيان عن جابر عن عمير بن سعيد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال، كانتا من جلد حماة - 06:03:00

الميت وعن سفيان عن حصين عن عكرمة وذكر مثله. وعن سفيان عن الاعمش قال في قراءة عبدالله وانا اخترتك لما يوحى قال اخترناك وعنه: سفنا: قوله اهـ. الساعة انته اكاد اخفيها اهـ. قالا - 00:36

من نفسي وعن سفيان في قولهولي فيها مأرب اخرى. قال حاجات اخرى. وعن سفيان ذي قوله واضم يدك الى واحد قال ادخلنا
ادخلنا تحت اطهه السضاء من غير سوء قال اذا دعوت معن - 46:03:00

كان في قوله فنجيناك من الغم. قال القتل. وعن سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله تعالى فنجناك فنجناك قال انتقام انتقام انتقاما - 00:04:06

قال انتلاك سلا احسن الله الـكـ وعن سفـا فـ قوله الـذـ جـعا لـكـ الـارـضـ مـهـادـاـ وـعـزـ بـهـانـهـ قوله وـاـنـ يـحـشـ النـاسـ ضـحـ قـاـ

ليس ليس يوم القيمة وانما هو يوم فرعون وموسى - 00:04:26

سفيان في قوله ضحى قال الشمس وعن سفيان عن اسماعيل ابي خالد عن ابي صالح في قوله تعالى بطريقتكم المثل قال صراط الناس وعن سفيان قال كان اصحاب عبدالله يقرأون كيد ساحر - 00:04:46

وحسبي انا في قوله يا بني اسرائيل قد اجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور العين ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم. وعزیزان في قوله لمن تاب وامن - 00:05:06

لو عمل صالحا ثم اهتدى قال تاب من الذنب وامن من الشرك وعمل صالحا ثم اهتدى قال صام وصلى وعرف ان لها ثواب. وعن سفيان في قوله من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا. قال - 00:05:26

اليسير هو الشرك بارك الله فيك. ناخذ الموضع التي مرت معنا من اول السورة. قال في قوله تعالى طه عن سفيان عن خصيف عن مجاهد قال طه هي هي فواحة السور - 00:05:46

هذه فواحة السور ومختلف فيها. في طه وفي ياسين ونحوها. اه هي حروف مقطعة تعتبر من الحروف المقطعة التي افتتحت بحرفين كما ان بعض السور افتتحت بحرف مثل القاف وصاد. او بثلاثة مثل الف لام ميم. هل هذه تلخق بالحروف المقطعة؟ او ان لها معنى اخر - 00:06:06

بعض المفسرين يرى انها هي من من الحروف المقطعة وهذا هو الصحيح ان ياسين وطه ونحوها من الحروف مقطعة مثل حميم ونحوها. وبعدهم يرى ان طه هي اه من الفاظ العرب التي - 00:06:36

تستعملها في النداء فتقول طه ياسين مثل يا رجل. مثل يا رجل. وقيل انها اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم فمن اسمائه طه ومن اسمائه ياسين. وال الصحيح الله اعلم ما ذكرناه انها من فواحة - 00:06:56

الصور وان من الحروف المقطعة. طيب قوله تعالى يعلم السر واخفي. قال عن الضحاك رحمه الله قال السر ما حدثت به نفسك واخفي من السر ما لم تحدث به نفسك يعني ما لم يخطر - 00:07:16

بنفسك هذا اخفى من السر. اما السر فهو حديث النفس. حديث النفس ما تحدث به نفسك ان تقول مثلا سافعل كذا وساذهب الى كذا وساقوم بكتذا. بينك وبين نفسك. هذا يسمى السر. والسر له - 00:07:36

عادي في لغة العرب وله اطلاقات وله في ايضا في القرآن معاني واطلاقات يحددها السياق لكن هنا لما جمع بين السر واماوى ما هو اخفى من السر؟ فسر السر بحديث النفس وما اخفى بما هو - 00:07:56

ما لم يخطر بالبال ولم يخطر بالنفس. طيب قوله تعالى هنا عن كعب هذا كعب كعب وهو من مسلمة اليهود وهو يروي لنا كثيرا من الاسرائيليات والروايات الاسرائيلية. وهو يعد من اعلام الاسرائيليين. الذين نقلوا لنا التوراة وما فيها - 00:08:16

وهو من من المسلمين الذين اسلموا ومن التابعين لانه لم يسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانما اسلم في عهد ابي بكر او في عهد عمر رضي الله عنه. ومات وحسن اسلامه ومات على الاسلام. رضي الله عنه رحمه الله. كعب الاخباري ينقل لنا رواية - 00:08:46

اسرائيلية يقول وفي قوله تعالى اخلع اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى قال كانت قال ان يعني ان نعليه كانتا من جلد حمار. من جلد حمار ميت فاراد الله عز وجل ان يمس القدس كله. القدس المراد به الوادي المقدس - 00:09:06

رئيس القدس المعروف المسجد الاقصى لا هو الان في الوادي المقدس عند هو عند جبل الطور وعند جبل الطور وعند الوادي المقدس. وعند الوادي المقدس وجبل الطور. قد قدم من مدین متوجها - 00:09:36

الى مصر. فلما وصل جبل الطور والوادي المقدس ناداه الله سبحانه وتعالى انك بالوادي المقدس طوى ناديناه من جانب الطور الایمن. فقيل انه كان قد لبس يعني آلبس يعني نعلين من جلد حمار ميت. فاراد الله سبحانه وتعالى الا يمس الوادي المقدس ان ان يمس - 00:09:56

الوادي المقدس كله كله من غير نعل. هذه الرواية مقتولة عن بنى اسرائيل والله اعلم والمنقول عن بنى اسرائيل كما قالها شيخ الاسلام ابن تيمية الروايات الاسرائيلية على ثلاثة اقسام على ثلاثة - 00:10:26

اقسام قسم وافق شرعنا فنقبله. وقسم خالف شرعاً فنرد ولا نقبله. وقسم مسكون عنده وهو مما لا فائدة وراءه. مثل لون كلب اصحاب الكهف ومثل الشجرة التي اكل من - 00:10:46

ادم ومثل عصا موسى من اي الشجر ومثل خشب السفينه التي صنعها نوح عليه السلام من اين الخشب ونحو ذلك. فهذه الاشياء لا حاجة لها فيها ولا ولا تضر لا يضر الجهل بها ولا تنفع. العلم بها لا ينفع. والجهل بها لا يضر. فجلد حمار او غير جلد حمار الله اعلم - 00:11:06

الله اعلم لكن قد يسأل سائل فيقول لماذا امر الله عز وجل موسى ان يخلع نبيه؟ اذا قلت انها ليست فلماذا؟ فنقول تعظيم المكان كما ذكره السعودي وغيره قالوا ان الله سبحانه وتعالى امره - 00:11:36

ان يخلع نعليه تقديساً وتعظيم المكان المقدس. نعم صوت ضعيف الان واضح في الصوت الان الصوت هنا انقطع طيب 00:11:56 الله الحسين الصوت اوضح كثير طيب اذا يعني خلع النعلين الله اعلم انها تعظيم

وتقدس للمكان المقدس قال عن سفيان عن الاعمش قال في قراءة عبد الله وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى او على قراءة وانا اخترنا 00:13:50 واو اخترناك اخترناك وانا اخترناك يحتمل والله اعلم هي تحتاج مراجعة -

لكن قد يحتمل ان قراءة عبد الله بن مسعود وان اخترناك فاستمع لما يوحى لكن سارجعها ونتأكد منها عن سفيان في قوله ان 00:14:19 الساعة اتية اكاد اخفيها قال اي من نفسي

يعني يكاد الله عز وجل من شدة اخفاها ان يخفيها عن نفسه قوله عن سفيان في قولهولي فيها مأرب اخرى المأرب الحاجات حاجات اخرى قال تفسير شفيعا في قوله - 00:14:48

وهم يدك الى جنائك. قال ادخلها تحت انه ادخلها تحت ابطه بيضاء من غير سوء اي بلص هذا واضح يقول في قوله تعالى نجيئك من الغم قال القتل لانه ان الملا يأترون بك ليقتلوك - 00:15:13

واخرج اني لك من الناصحين واصابه الغم بانهم يقتلونه عن سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال 00:15:38 وفتناك فتنا التي ابتليناك بليلة او بيلما او نحو ذلك. يعني ان الفتنة هنا هي الابتلاء

قوله تعالى سفيان في قوله تعالى جعل لكم الارض مهداً ومهاداً المعنى واحد قوله تعالى يحشر الناس ضحي وان يحشر الناس 00:16:03 قال موعدكم يوم الزينة هو يوم العيد عندهم -

وان يحشر الناس ضحي اي زمان وقت الضحي وحشر الناس للعيد ليس يوم القيمة وانما هو يوم فرعون وموسى وهو يوم العيد الذي اراد موسى ان يجتمع الناس فيه ليروا - 00:16:29

الحق حقاً والباطل باطلاً يحشر الناس ضحي اي الشمس قال قوله تعالى ويذهب بطريقتكم المثلث قال سراة الناس يعني اعلم الناس 00:16:44 وفهمهم الطريقة المثلث هي التي يسير عليها اعطي الناس وفهمهم

وافضلهم افضل الطرق التي يسلكها افضل الناس يقول كان اصحاب عبد الله يقرؤون كيد الساحر فرأوا كيد السحر انما هو كيد سحر 00:17:14 ولا يشرح الساحر قوله تعالى يا بني اسرائيل قد نجيئناكم من عدوكم -

قد نجيئناكم من عدوكم ووعدناكم جانب الطور الایمن ونزلنا عليكم المحن والسبوي كلوا من طيبات ما رزقناكم ما فيها شيء لك فيها 00:17:42 تفسير ليس فيها تفسير ان يذكر فيها شيء. طيب -

قوله تعالى نتابع وامنوا وعملوا صالح ثم اهتدى قال تاب من الذنب ومن الشرك ومن المعاصي وامن تابوا امن من الشركة 00:18:15 امن يعني حق التوحيد الایمان وعمل صالح لان دائم الایمان -

يأتي بعدها العمل الصالح الایمان بالقلب والعمل بالجوارح ثم اهتدى يعني زاد هداية في عمله. اي صلى وصام وعرف ان لها ثواباً عند الله هذا تفسير واضح جداً قوله تعالى - 00:18:45

من اعرض عنه فإنه يحمل يوم القيمة وزراً قال وزراً قال قال الوزر الشرك فإنه يحمل يوم القيمة وزراً الشرك يعني اثر الشرك عقوبة الشرك الوزر الاصل فيه الذنب ويوم القيمة ليس هناك ذنب وانما - 00:19:05

جزاء الذنوب طيب واصل يا شيخ احسن الله اليك شيخنا قال رحمة الله تعالى قال سفيان في قوله فيذرها قاعا صفسفا قال ترى الارض كلها مستوية وعن سفيان في قوله لا ترى فيها عيون - [00:19:34](#)

ولا امتع قال العوج الشرط بل انت والامة وعن سفيان في قوله داعية لا عوج له. قال لا عوج عنه. وعن سفيان في قوله ولا تسمع الا همسا. قال وطي الاقدام - [00:19:53](#)

وعن سفيان في قوله وعنت الوجوه قال خشعت وذلت وعن سفيان في قوله وقد خاب من حمل ظلم الشرك في قوله فاما يخاف ظلما ولا عظما قال الظلم ان يظلم حقه والهضم ان يهضم بعض حقه - [00:20:10](#) وعن سفيان في قوله ولا يخاف بخسا ولا رهقا قال يبخس حقه كله. ولا رهق يبخس بعض حقه. وعن سفيان في قوله فensi ولم نجد له عزما. قال قال حفظ - [00:20:32](#)

وعن سفيان عن جابر عن الشعبي قال قال ابن عباس رضي الله عنهم اجار الله تابع القرآن ابان يضل في الدنيا ثم قرأ ثمن فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى. وعن سفيان عن أبي نجيح عن مجاهد - [00:20:49](#)

رب لما حشرتني اعمى قال لا حجة لي وعن سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال على بلاء وعن سفيان عن عاصم ابن بهدلته عن أبي رزين عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله - [00:21:09](#) فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. قال صلاة مكتوبة طيب بارك الله فيك. بارك الله فيك اه بالنسبة للاية اللي مرت معنا قبل قليل وهي وانا اخترتكم قال قرأت - [00:21:30](#)

قرأت القراءة الثانية مثل ما ذكرت لك قبل قليل قرأت وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى. وهذه الطلوعة المشهورة وقراءة حمزة وهو من من الائمة السبعة وهي التي تكون اي الله اعلم انها قراءة ابن مسعود - [00:21:49](#)

وان اخترتناك تشديد النون بالالف وان اخترتناك طيب هذى قراءة حمزة طيب نعود الى يعني الموضع المتبقية قال ونذرها قاعا صفصفا اي الارض تكون مستوية لا ترى فيها عوجا الشق يعني النازل في الارض - [00:22:05](#)

والامت ولا امتن الامت المكان المرتفع يعني لا ارتفاع ولا هبوط قال لا تسمع الا همسا الوطى الاقدام قال في قوله تعالى وخشت وعنت الوجوه للحي القيوم وعنت الوجوه قد خشعت وذلت - [00:22:39](#)

قد خابوا من حمل ظلما قال ظلم الشرك الشرك وما دون الشرك. كله داخل في ظلم النفس لكن الشرك يدخل دخولا اوليا قوله تعالى ولا يخاف ظلما ولا هظمها قال ظلم - [00:23:13](#)

ان يظلم حقه والهضم ان يهضم بعض حقه. يعني يهضم شيء من حقه. يؤخذ شيء من حقه. فان اخذ حقه كله سمي ظلما طيب قوله تعالى فلا يخاف بخسا يعني كأنه يقول مثل قوله تعالى فلا يخاف بخسا ولا رهقا - [00:23:36](#)

البخس ان يبخس حقه كله والرهق ان يؤخذ شيء منه او بعض حقه طيب قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل ولم نجد له عزما اي حفظا قويا العزم هو اخو الشيء بقوه - [00:23:59](#)

وحفظ الشيء طيب قوله تعالى اما يأتيكم منه هدى فمن فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس اجار الله تابع القرآن ومن اتبעהه هدي على ان الهدي هنا القرآن - [00:24:19](#)

لا يضل في الدنيا والا يشقى في الآخرة طيب قوله تعالى قال ربى ما حشرتني اعمى المجاهد قال اعمى اي لا حجة له لا حجة له - [00:24:44](#)

والذي يظهر والله اعلم ان العمى هنا هو العمى الحقيقى لانه قال بعدها وقد كنت بصيرا لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا في الدنيا. ابصر الذي يظهر والله اعلم ان العمى - [00:25:06](#)

هو عمى العينين الحقيقى يمكن ان يحمل على عمى العمى المعنوي وهو انه ليس له حجة ممكن لكن المتبادل هو الاول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بلاء - [00:25:24](#)

على بلاء حكم اهلتنا قبلهم من القرى يمشون في مساكنهم هذه بلاء على بلاء تذكر الاية يا شيخ عبد الله ربما شيخنا يقصد اه

ونحشر يوم القيمة اعمى ممکن والارض عن ذکری فان له او يا شيخ او ما تنس - 00:25:45
شيختنا الصوت انقطع. ايه يمكن يعلق قصد بذلك والعذاب الاخرة اشد وابقى قال بلاء على بلاء طيب قوله تعالى اه سبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها هذه الصلاة المكتوبة - 00:26:34
قبل طلوع الشمس المغرب والعشاء الليل قبل طلوع الشمس المغرب او قبل غروبها يعني الاولى يعني قبل طلوع الشمس المغرب
والعشاء والفجر. هذی كلها قبل طلوع الشمس واما بعد طلوع الشمس - 00:27:08
هي الظهر والعصر فدللت الاية هذه على الصلوات الخمس المكتوبة وهذه الاية وغيرها كما مر معنا اکثر من ایة في القرآن مثل قوله
تعالی اقاموا الصلاة لدلوک الشمس ملوك الشمس - 00:27:28
الظهر والعصر اذا غسقوا الليل المغرب والعشاء القرآن الفجر صلاة الفجر وقوله ايضا في في سورة هود ايضا مرت معنا اقم الساعة
طوفي النهار وزلفا من الليل وسيأتينا ايضا ایات - 00:27:48
يمكن خمس ایات او ست في القرآن استنبط العلماء منها الصلوات الخمس في سورة قاف آآ في سورة آآ الروم ثم سيأتي ننتقل الى
تفضل اقرأ احسن الله اليکم قال رحمه الله تعالى ومن سورة اقترب - 00:28:10
وعن سفيان في قوله تعالى فاسألاوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون. قال اهل التوریة والانجیل ومن كان يعلم التوریة والانجیل ومن كان
يعلم وعن سفيان عن مجاهد في قوله وما جعلناهم جسدا. قال ليس فيهم الروح. وفي قوله ولا هم منا يصحبون - 00:28:42
قال يمنعون. وعن سفيان في قوله لقد انزلنا اليکم كتابا فيه ذكرکم. قال شرفکم وانه لذكر لكم لك ولقومک قال شرف لك ولقومک
وعن سفيان عن مجاهد في قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون. قال نفس نفسم التسبیح. وعن سفيان - 00:29:06
قال في قوله ومن يقل منهم اني الله من دونه. قال ابليس وعن سفيان عن سعید بن مسروق عن عکرمة قال الى ابن عباس اكان الليل
قبل او النهار؟ اولم يرى النبي - 00:29:31
ان السماوات والارض قال هل كان بينهم قال ذلك ليعلموا ان وعن سفيان عن قصی اتقنا هنا قال وعن سفيان عن الضحاک في
قوله كانتا رتقا ففتقا هما قال وعن سفيان في قوله وجعلنا في - 00:29:49
قال نعم معک ایه تفضلي نعم في صوت غير واضح طيب طيب طيب افضل واصل وعن صيانة قول خلق الانسان من عجل. قال
ادم وعن سفيان عن عیسی ابن مجاهد في قوله - 00:30:23
الليل والنهار من الرحمن. قال من يحفظكم بالليل والنهار؟ وعن سفيان في قوله لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا قال يتصرون
قال وكان اصحاب عبد الله يقرؤون يصحبون وعيین سفيان - 00:31:21
في قوله افلا يرون انا نأتي الارض وننقصها من اطرافها؟ قال الموت وعن سفيان عن مجاهد في قوله ولقد اتيت موسی وهارون قال
فرق بين الحق والضلال. طيب طيب بارک الله فيک. وعن سفيان في قوله - 00:31:40
نقف عند هذا عشان شوف ما مر من اول السورة يقول المؤلف ومن سورة اقترب هذی السورة تسمی سورة الانبیاء. هذا مشهور عند
العلماء والمفسرين وقد تسمی بالاسم اللفظ الاول - 00:32:02
منها مثل كثیر من الصور الافلام میم المسجدة الف لام میم ويعني الف لام میم تزیل لما احیانا بالاسم الاول وهذا سماها باسم الله
باللفظ الاول وقال اقترب وفيه ايضا اقتربت الساعة - 00:32:21
لكن هذه المراد بها سورة الانبیاء يقول عن سفيان قال اسأل وهن الذکر ان کنتم لا تعلمون هذا خطاب المشرکین عند نزول القرآن ان
کانوا يعني في رب من رسالة الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:32:43
وعليهم ان يسألوا اهل العلم من اليهود ونحوهم الذين عندهم التوریة وعندھم الانجیل ومن كان يعلم فليسائلوه طيب قوله تعالى وما
جعلناهم جسدا قال اي يعني اجسادا لا روح فيها - 00:33:05
لا روح فيها وقوله منا يسحبون في قوله تعالى ام لهم الہة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم اي الالهة ولا هم منا يسحبون
اي يمنعون اذا نزل العذاب - 00:33:27

او يجرون منه او ينصرفون منه هذا معناه طيب لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم قال اي شرفكم لقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك. اي شرف لك قوله تعالى يسبحون الليل والنهار - 00:33:47

لا يفترون قال نفسهم التسبيح يعني الهامون التسبيح كما يلهمن النفس ومن يقل منهم اني الله من دونه. الضمير عائد الى الملائكة والمؤلف هنا سفيان الامام سفيان فسره بابليس لان ابليس كان مع الملائكة في الطاعة والعبادة - 00:34:10

وهو الذي يتحمل ان يكون يقول اني الله لانه كفر بالله طيب والملائكة يعني يستحبيل منهم الكفر والشرك لان الله خلقهم للعبادة طيب عن عن عكرمة قال سئل ابن عباس - 00:34:37

فكان الليل قبل او النهار وقال لي وقرأ اولم يرى الدين كفروا ان السماوات والارض كانت رتقا ففتقاها ثم قال هل كان بينهما الا طلعة؟ ذلك ليعلموا ان الليل قبل النهار - 00:35:03

يعني رتقا هذى ففتقاها كما سيأتيينا فيها تفاسير للعلماء قال بعضهم انها كانت قطعة واحدة ففصلت السماء عن الارض وضع الله السماء فيها الشمس والقمر والنجوم وبه عرف النهار - 00:35:26

واذا ذهبت الشمس والقمر اذا ذهبت الشمس ذهب النهار يكون الليل سابقا للنهار وهو الاصل طيب قول فتقناها مثل ما ذكرنا الى ان القطعة ففصلت - 00:35:48

وقيل بالماء وهذا هو الصحيح السماء لا تنتبه فامطر الله السماء وانتي الارض ولذلك جاء بعدها ماذا قال بعدها قال وجعلنا من الماء كل شيء حي طيب - 00:36:13

ذكر هنا قال انها عن الضحاك انها ملتصقة ملتزقات طيب وجعلنا في الارض سبلا فجاجا من كل فج عميق من كل طريق طيب خلق الانسان من عجب الانسان فسر هنا بادم - 00:36:36

وادم وذريته طيب كلمة الانسان في القرآن الكريم لو جمعناها بينما معانيها هذه اللفظة يسمى اهل العلم بالنظائر الوجوه والنظائر الوجوه تختلف عن النظائر الوجوه هي الكلمة ترد في القرآن ويكون لها عدة معانى - 00:37:00

نزل كلمة الامة الامة تطلق ويراد بها كذا ويراد بها كذا يراد بها كذا هذا يسمى يسمى وجوه الكلمة واحدة ولها معاني تحتها اما اذا كانت الكلمة - 00:37:29

واحدة ويدخل تحتها افراد يعني جنس تحته افراد هذا نسميه ماذا يسمى النظائر يسمى بالنظائر وصغير ومسلم وكافر هذى كلها افراد تدخل تحت هذا يسمى النظائر يسمى بالنظائر - 00:37:50

وعندنا درس عندنا درس في كتاب الوجوه والنظائر للامام مقاتل ابن سليمان المتوفى سنة مئة وخمسين رحمه الله من التابعين نقرأ فيه يوم الخميس الصباح الساعة الحادية عشرة يقول هنا - 00:38:12

المجاهد قل من يكأكم بالليل والنهار من الرحمن اي يحفظكم طيب يقول لا يستطيعون نصر انفسهم لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون مرت الاية ذي معنا ل肯 يسبحون - 00:38:41

قال كان اصحاب عبد الله يقرؤنها يصحبون او يصحبون والمراد بها مثل ما مرت معنا يمنعون ويجررون طيب قوله تعالى المجاهد في قوله تعالى او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطراها - 00:39:06

نقصها من اطراها بالموت. وبعضهم قال موت العلماء ولها تفسيرات اخرى الفتوحات ونحوها قوله تعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكري للمتقين قال الفرقان هو ان يفرق بين الحق والضلال - 00:39:30

طيب واصل احسن الله اليك. وعن سفيان عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. قال هداه صغيرا وعن سفيان في قوله تعالى بل فعله كبيرهم هذا قال صنفهم وعن سفيان عن الاعمش عن شيخ عن علي رضي الله - 00:40:00

عنده في قول الله يا نار كوني بربنا. قال بردت على ابراهيم حتى كادت ان تقتله فقيل لها كوني سلاما لا تضر به وعن سفيان في قوله ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركتنا فيها للعالمين - 00:40:27

قال هي الشام وعن سفيان عن ابن جريج عن عطاء في قوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة. قال يعقوب وعن سفيان عن ابي

اسحاق عن مرة عن مسروق قنديل قوله اذ يحكمان في الحرج. قال الحرج عنب اذ نفشت فيه غنم القوم. قال - 00:40:46
بالليل قال فحكم فيها داود عليه السلام ان تدفع اليهم الغنم. قال سليمان ما قال داود قالوا ندفع قال قالوا دفع اليهم الغنم فقال لو
كنت انا لم ادفعها ولكن كنت اجعلها لهم ينتفعون باصواتها والبانها وسمها - 00:41:10

ويقوم اصحاب الغنم بالحرث حتى يصيرون الى مثل ما كان ثم ترد عليهم الغنم ويردون الحرث على اربابه. فأنزل الله عز وجل
فهمها سليمان وعن سفيان عن الاعمشراني منها لابن عمرو عن عبدالله بن الحارث قال كاننبي من الانبياء قال من تكفل لي بالا
يغضب - 00:41:31

ومعي في درجتي في الجنة فقام شاب فقال انا. فقال اقعد ثم قال الثانية فقام ذلك الشاب. قال انا. فقال اقعد ثم قال الثالثة فقام
الشاب فقال انا. قال ثم مات النبي صلى الله عليه واستخلف الشاب مكانه - 00:41:56

فكان يقضى بينهم ولا يغضب فاحتال له ابليس بكل شيء يغضبه. فلم يقدر على ان يغضبه فلما كان ذات يوم وهو نصف النهار وقد
فرغ من قضائه بين الناس ودخل ليقيل وهو صائم اتاه فدق - 00:42:16

الباب فارسل معه رسولا. فذهب مع الرسول ثم رجع فقال انه لم يصنع في حاجته شيئا. فارسل معه رسولا اخر فذهب ثم رجع فقال
لم يصنع في حاجة شيئا. فأخذ بيده وبنفسه ثم انطلق معه. فلما كان معه في السوق انبى - 00:42:34

قال فسمي ذا الكذب. وعن سفيان عن اسماعيل عن اسماعيل ابن عبد الملك عن سعيد ابن جبير ابن قوله. اذ ذهب غاضبا فظن ان لن
نقدر عليه. قال ذهب مغاضبا لربه. وعن سفيان عن اسماعيل بن عبدالملك عن سعيد بن جبير في قوله ونجيناه - 00:42:54
من الغم. قال ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وظلمة الليل. وعن سفيان عن طلحة بن عمرو عن عطاء في قوله واصلحنا له قال كان
في لسانها طول وعن سفيان في قوله يدعو - 00:43:14

ورهبا. قال رغبا فيما عندنا ورهبا اما عندنا. وعن سفيان عن رجل عن الحسن في قوله وكانوا لنا خاشعين قال الخشوع الخوف الدائم
في القلب. وعن سفيان عن داود عن عكرمة عن ابن عباس في قوله على قرية اهل كانواها انهم لا - 00:43:32

يرجعون. قال لا يتوبون وعن سفيان في قوله وهم من كل حدب ينسلون. قال الحدب المشي اليابس من الارض الشيء الشيء. وعن
سفيان عن عبد الملك بن الايجل عن عكرمة في قوله حصب جهنم. قال حطب جهنم - 00:43:52

وعن سفيان قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. قال خاصم المشركون الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا فقد عبد عزير وعيسي والملائكة فهم في النار فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنة - 00:44:11

اوئلئك عنها مبعدون. وعن عن سفيان عن السد في قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب. قال السجل ملك وعن سفيان
قال اصحاب عبد لا يقرؤونها كطي السجل للكتاب وعن سفيان عن الاعمش عن سعيد بن جبير في - 00:44:31

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر. قال الزبور التوراة والانجيل والقرآن من بعد الذكر. قال الذكر الذي في السماء وعيين سفيان عن
الاعمش عن سعيد بن جبير في قوله من بعد الذكر قال الذي في السماء وعن سفيان في قوله تعالى ان الارض يرثها - 00:44:52
يا عبادي الصالحون قال ارض الجنة طيب قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشه من قبل قال اعطاه الله رشه وهداه وهو صغير من
قبل البلوغ طيب قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما - 00:45:12

بردت علي على ابراهيم حتى كارثة ان تقتله من شدة البرد حتى قال لها الله عز وجل كوني سلاما فلم تضره لان الله جمع له بين ان
تكون هذه النار بردا وسلاما - 00:45:36

طيب قوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركتها فيها وهجرته الى الشام واستقراره بالشام قوله تعالى اسحاق ويعقوب نافذة.
قال النافلة الزيادة. العطاء يعني ان الله اعطاه يعقوب ثم زاده ابن ابنته - 00:45:53

اه اسحاق ثم زاده ابن ابنته اسحاق وابن ابراهيم مباشرة ويعقوب هو ابن ابراهيم يعني ابن ابنته يعني حفيده طيب
قوله تعالى اذ يحكمان في الحرج قال الحرف عنب - 00:46:20

كرم او عنب او نحو ذلك الله اعلم اذ نفشت فيه غنم القوم نفشت اي دخلت وافسسته بالليل النعش بالليل والهمل بالنهر اذا دخلت

البهيمة في النهار وافسدة الزرع هذا يسمى همل - 00:46:40

ويضمن اصحاب الزرع لأنهم ولأنهم لابد ان يقيموا عليه من يحرسه بالنهار ولأن الأغنام ترعى بالنهار اما اذا نفشت بالليل فاصحاب المزارع يذهبون عن مزارعهم ليرتاحوا اذا جاء بالليل - 00:47:00

من الابل ونحوها ودخلت وافسدة واصحاب الابل يضمنون ذلك قال حكم داود في هذه القضية ان ان الأغنام لما افسدت الزرع اخذ الأغنام واعطاها اصحاب الزرع فقال هذا بهذا - 00:47:24

سليمان اعطاه الله الفهم الدقيق وحكم بغير ذلك وقال على اصحاب الزرع ان يأخذوا الأغنام ويستفيدوا من البانها واصوافها تبقى عندهم حتى يأتي اصحاب الأغنام ويصلح الزرع فاما اصلاحوه وعاد كما كان - 00:47:45

اخذوا اغناهم وذهبوا ولذلك قال الله ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما طيب هذا قوله تعالى وذا الكفل نقل هذه الرواية والله اعلم انها رواية اسرائيلية يعني اننبيا من اننبيا من الانبياء قال لمن - 00:48:09

ل احد من امن به تكفل لي بالا تغضب وسمي ذا الكفل يعني تسمية الكفن لها عدة اقوال الله اعلم هذا من من الاقوال التي قيل فيها والله اعلم من صحته - 00:48:35

ونحن لسنا معبدين بان نفهم اسباب الاسماء لماذا سمي كذا؟ ولماذا سمي كذا؟ لاما سمي يونس بهذا الاسم ليس وراء ذاك حاجة ان ظهر والا لا حاجة يعني ادم سمي ادم - 00:48:53

فيكون لونه قريب من الادمة وهي السمرة هذا يمكن يستنبط لكن اسماء كثيرة ما تستنبط لا تعلل يقولون اذ ذهب مواطنها فظن ان النقدر عليه المغاضبا لربه ومعنا ان لن نقدر عليه - 00:49:16

اي ان لا نضيق وليس النقد من القدرة. الله قادر التضييق هنا ومن قدر عليه رزقه اي ضيق عليه طيب قوله من الغم الليلة الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:49:38

قال انجيناه من الغم قال ظلمة البحر وظلمة البطن وظلمة الليل في الظلمات الظلمات الثلاث طيب قوله تعالى واصلحتنا له زوجه اصلاحنا له زوجه هذي فيها عدة تفاسير هنا قال - 00:50:06

العطاء ان المراد ان لسانه انه كان في لسانه يطول الله اعلم ما ندرى عن صحة هذا الامر لكن اكثر العلماء على ان اصلاحنا له زوجه اي اصلاحنا الرحمن ليكون قابلا للحمل - 00:50:32

او انه اصلاح له زوجه بان تكون امرأة صالحة العبادة يدعونا رغبا ورهبا. الرغب والرهب. متضادات يعني فيما عندنا ورهبا مما عندنا يعني يرغبون فيما عند الله ويخافون من عقوبته يرغبون فيما عندهم من الخير - 00:50:52

ويخافون مما عنده من الشر طيب يقول وكانوا لنا خاسعين قال الخشوع الخوف الدائم في القلب لأن الخشوع من اعمال القلب يقول عن ابن عباس قال قرية اهلناها انهم لا يرجعون - 00:51:15

اي لا يتوبون وقيل لا يرجعون اي لا يرجعون الى الدنيا لأن الله اذا اهلكها خلاص لا ترجع وهم من كل حدب ينسلون يأجوج وmajog الشيء المرتفع من الارض انكم ما تعبدون من دون الله حصب - 00:51:36

حطب وهي قراءة حطب وحطب لكن قراءة شاذة تفسيرية ما تعبدون من دون الله. اعترض المشركون على على هذه الاية بانكم وما تعبدون حتى الملائكة التي تبعد وعيسي - 00:51:57

ونحوه فرد الله عليهم لانه فهموا ان ماء هنا عامة يدخل فيها كل ما يعبد من دون الله وان كانوا من الصالحين فرد الله قال لا ان الذين سبقت لهم ان الحسنة او لئك عنها مبعدون - 00:52:16

طيب يوم نطوي السماء كطي السجل قيل السجل ملكي هذا التفسير ولكن المتبادر ان السجل هو الكتاب العظيم الذي سجل فيه المعلومات وتسجل فيه العلوم ونحو ذلك والسجل معروف طيب - 00:52:30

يقول كان عبد الله بن مسعود اصحاب عبد الله يقرأون يا طي السجل ذا الكتب الكتاب او الكتب ورقة كذبنا في الزبور من بعد الذكر قال الذكر الذي في السماء يعني اللوح المحفوظ - 00:52:56

ولقد كتبنا في الزبور الكتب الزبور المراد بها الكتب السابقة من بعد الذكر اي بالكتاب في اللوح المحفوظ الزبور التوراة والانجيل
والقرآن وكتب المقدمة والذكر قال الذي في السماء او اللوح المحفوظ - [00:53:15](#)

ان الارض ان الارض يرثها عبادي الصالحون قيل ارض الجنة ارض جهاده الصحيح ان المراد ارض جنة كما قال تعالى الذي قال اورثنا
الجنة نتبأ منها المرأة به ارظ جنة. طيب اذا نقف عند نهاية - [00:53:38](#)

آآ يعني سورة الانبياء. وان شاء الله اللقاء القادم نواصل سورة الحج وما بعدها. والله اعلم. وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا -
[00:54:06](#)